Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من عجبٍ أن تفسير تاريخنا ، المادي منه والسياسي والفكري يظل يدور ويحور ليجد هذا القرآن دائماً : أمام الأمة منارَ نهضة ودليلَ مسرى ، وهدفَ كلِّ محاولةٍ لبغْي الاستغلال وسيطرة الاحتكار .

* * *

المرحلة الدقيقة الحرجة ، التي تجتازها أمتنا اليوم ، تحتاج إلى رؤية واضحة لتاريخها يضيء لها معالم الطريق وآفاق الطموح .

ونحن أمة عريقة ، مرت بها على مسار تاريخها الطويل عصور ازدهار وانحطاط ، سايرت يقظتها ووعيها ، أو غفوتها وخمولها . وهي لا تستطيع أن تحمي وجودها وتتابع سيرها على مراقي تقدمها ، ما لم تستقرىء ماضي خطواتها على درب الزمن ، وتدرك سر قوتها وبقائها ، وعواملَ ضعفها وذرائع تخلفها ....

والنظرة الثاقبة الشاملة لتاريخنا وموازين القوى فيه ، ترى أول ما ترى كتاب الإسلام .

لأنه الذي يعطي تاريخنا تفسيره

ويعطينا منطق حتميته .

* * *